

قد قيل اخواننا فارحي الله تعالى الي جبال الما
ان شبكي فصارت شبكا كالطافات يركب بعضهم
بعضا ويسمع بعضهم كلام بعض حتي عبروا
البحر سالمين فذلك قوله تعالى **فَأَخْبَسْنَا لَهُمْ**
أَيُّ مَنَ الْفِرْعَوْنَ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ
وذلك ان فرعون لما وصل البحر فراه منفلقا
قال لقومه انظروا الي البحر انقلب من هيبتي
حتي ادرك عبيدي الذين ابغوا ادخلوا البحر
فهابت قومه ان يدخلوه وقيل فالوالة ان كنت
ربا فادخل البحر كما دخل يعني موسي وكان
فرعون علي حصان ادهم ولم يكن في خيل
فرعون فرس اني فاجبريل علي فرس اني
فتقدمهم وخاض البحر فلما شام ادهم فرعون
ريتها اقمم البحر في اثرها وهم لا يرونه
ولا يملك فرعون من امره شيا وهو لا يري
فرس جبريل واقتمت الخيل خلفه في
البحر وجاميكاييل علي فرس خلفه القوم
يستمدونهم ويسوقهم حتي لا يشد رجل
منهم ويقول لهم الحقوا باصحابكم حتي ناصروا

٣٦

كلهم البحر وخرج جبريل من البحر وهم اولهم
بالخروج امر الله البحرات ياخذهم فلتطم عليهم
وعرقوا اجمين وكان بيت فردي البحر اربعة
فراخ وهو بحر تلزم طرف من بحر فار من
قال قتادة بحر من ورا مصر يقال له اسان
وذلك بحر من بني اسرائيل فذلك قوله تعالى
وَأَنْتُمْ سَفَرُونَ الي مصارعهم او اطيقت
البحر عليهم او انفلاق البحر عن طرف يايسة
مد لثة او جنتهم الي فذنها البحر الي السا
حل او ينظر بعضكم بعضا واعلم ان هذه الوا
قعة من اعظم ما انعم الله به علي بني اسرائيل
ومن الايات المنجية الي العالم بوجود الصانع
الحكيم وتعميق موسي الكلم ثم انهم اتخذوا
العجل وقالوا ان نؤمن لك حتي نري الله جهرة
فهم معقول من القنظة والذكا وسلامة
النفوس وحسن الاتباع عن امة محمد صلي
الله عليه وسلم مع ان ما نواتر من معجزاته
امور نظرية مثل الثورات والتجدي به والنفاس
الجمعة فيه المشاهدة علي نبوة محمد صلي